

## "أويل برايس": فضيحة التجسس أحدث أساليب السعودية لاختراق المعارضين



السعودية / نبا - نشر موقع "أويل برايس" على الإنترنت مقالاً للكاتب فيه ما يكلّ كيرن أكد فيه أن فضيحة تجسس السعودية على معارضيها عبر "تويتر" هي امتداد لحملة تهديدات للمعارضين قادها المستشار في الديوان الملكي السعودي سعود القحطاني.

وأشار كيرن في مقاله بعنوان "أحدث أساليب المملكة العربية السعودية لاختراق المعارضين"، إلى أن "المستشار السابق لولي العهد السعودي محمد بن سلمان سعود القحطاني كان ناشطاً على منصات التواصل الاجتماعي ولطالما هدّد المعارضين السعوديين بالكشف عن أسمائهم الحقيقة بطرق ادعى أنها سرّية. ففي عام 2017، كتب سعود القحطاني، قائلاً: "هل يحميك الاسم المستعار من القائمة السوداء؟ لا فالدولة لديها الوسيلة لمعرفة صاحب الاسم المستعار، ويمكن الكشف عن عنوانه الخاص عبر وسائل مختلفة، وهو سرّ لن أكشفه".

ويعلق الكاتب على تهديد القحطاني قائلاً: "عليك معرفة أنك عندما تضع شيئاً على منصات التواصل فإنه يكون مفتوحاً أمام الجميع لاستخدامه ضدك، لكن الأمر مختلف عندما يأتي التهديد من شخص كان يعمل مديراً للاتحاد السعودي للأمن الإلكتروني والبرمجة، والمستشار القانوني لولي العهد محمد بن سلمان". وأشار كيرن إلى أن "هذه هي كانت صفة القحطاني عندما أطلق تهديداً ضد المعارضين"، لافتاً الانتباه إلى أن "ما كان يتحدث عنه في تغريدته في عام 2017 هو بشأن حملة ملاحقة واستفزاز لمعارضي النظام، ولهذا أُعلن عن هاشتاغ (وسم على "تويتر") القائمة السوداء، التي دعا السعوديين ممن يستخدمون وسائل التواصل لإضافة أسماء عليها".

ووفق كيرن، فإنه "بعد أسبوع من قرار إدارة شركة "تويتر" وقف الإعلانات السياسية كلها تم توجيهه لهم لموظفين سا بقين فيها بالتعامل مع حكومة أجنبية، والتجسس على حسابات المستخدمين"، مشيراً إلى أن "الحكومة المقصودة هي الحكومة السعودية".

وإذ أشار كيرن إلى أن "تهم اختراق بيانات المستخدمين الخاصة من أجل تصيد معلومات عن نقاد العائلة السعودية المالكة وجهت لكل من المواطن الأميركي أحمد أبو عمو وال سعودي علي الزباري"، لفت الانتباه إلى أن "هذه أول مرة يقوم فيها القضاء الأميركي بتوجيه تهم لل سعودية بنشر عملاء لها داخل الولايات المتحدة".

ونقل "أويل برايس" عن المدعي الأميركي في سان فرانسيسكو ديفيد أندرسون، قوله في بيان: "فتح عملاء السعودية عن معلومات شخصية تتعلق بـبنـقادـ مـعـرـوفـينـ لـلنـظـامـ وـغـيـرـهـمـ منـ مـسـتـخـدـمـيـ (ـتـوـيـترـ)"، فيما قال محامو الاتهام إن الزوار وأبا عمو جندا على يد سعودي ثالث، وهو أحمد المطيري الذي كان يعمل نيابة عن العائلة المالكة.

ويـنـوهـ كـيرـنـ إـلـىـ أنـ "ـمـنـ بـيـنـ الـحـسـابـاتـ الـتـيـ تـمـ الـحـصـولـ عـلـىـ بـيـانـاتـهـ وـاحـدـاـ"ـ يـعـودـ إـلـىـ الـمعـارـضـ الـسـعـوـدـيـ عـمـرـ عـبـدـ الـعـزـيزـ،ـ وـهـوـ صـدـيقـ وـمـشـارـكـ فـيـ الـعـمـلـ مـعـ الصـحـافـيـ الـقـتـيلـ جـمـالـ خـاشـقـجـيـ،ـ الـذـيـ قـدـمـ فـيـ الـشـهـرـ الـمـاضـيـ دـعـوـيـ قـصـائـيـةـ مـنـ "ـتـوـيـترـ"ـ،ـ لـأـنـهـ فـشـلـتـ فـيـ إـخـبـارـهـ بـوـجـودـ حـمـلـةـ تـقـوـدـهـاـ دـوـلـةـ لـاـخـتـرـاقـ حـسـابـهـ،ـ وـهـوـ مـاـ قـادـ لـمـعـرـفـةـ عـمـلـاءـ الـحـكـوـمـةـ خـطـطـهـ عـلـىـ وـسـائـلـ التـوـاـصـلـ الـاجـتمـاعـيـ".ـ

ونـقـلـ "ـأـوـيلـ بـرـاـيـسـ"ـ عنـ عـبـدـ الـعـزـيزـ،ـ الـذـيـ حـصـلـ عـلـىـ اللـحـوـ السـيـاسـيـ فـيـ كـنـداـ،ـ قـولـهـ إـنـ "ـالـعـمـلـاءـ الـسـعـوـدـيـنـ كـثـفـواـ مـنـ حـمـلـاتـ الـمـضـايـقـةـ لـهـ فـيـ تـمـوزـ/ـ يـولـيوـ 2018ـ،ـ وـاعـتـقـلـوـ أـشـقـاءـهـ فـيـ جـدـةـ،ـ وـطـلـبـ مـنـهـ الـعـمـلـاءـ مـقـابـلـهـمـ فـيـ السـفـارـةـ السـعـوـدـيـةـ فـيـ أـوـتـاـواـ إـلـاـ أـنـهـ رـفـضـ،ـ وـبـعـدـ أـشـهـرـ قـتـلـ خـاشـقـجـيـ فـيـ قـنـصـلـيـةـ السـعـوـدـيـةـ فـيـ إـسـطـنـبـولـ،ـ وـفـقـ مـاـ نـقـلـ مـوـقـعـ "ـعـرـبـيـ 21ـ"ـ عـلـىـ إـنـتـرـنـتـ عـنـ "ـأـوـيلـ بـرـاـيـسـ"ـ.

ويـقـدـمـ كـيرـنـ إـنـ "ـالـسـعـوـدـيـةـ فـيـ ظـلـ مـحـمـدـ بـنـ سـلـمـانـ حـاـوـلـتـ تـغـيـرـ صـورـةـ الـمـمـلـكـةـ الـمـحـافـظـةـ أـمـامـ الـعـالـمـ عـبـرـ جـمـلـةـ مـنـ الإـلـاـحـاتـ السـطـحـيـةـ كـرـفـعـ الـحـطـرـ عـنـ دـوـرـ السـيـنـماـ وـعـنـ سـيـاقـهـ النـسـاءـ لـلـسـيـارـاتـ.ـ لـكـنـهاـ فـشـلـتـ فـيـ تـسـوـيـقـ ذـلـكـ إـذـ تـوـاـصـلـ اـنـتـهـاـكـاتـ حـقـوقـ الـإـنـسـانـ وـخـاصـةـ الـحـقـ فـيـ التـعـبـيرـ عـنـ الرـأـيـ.ـ أـصـدـرـتـ أـحـكـامـ بـالـسـجـنـ عـلـىـ مـغـرـدـيـنـ عـلـىـ مـسـائـلـ التـوـاـصـلـ الـاجـتمـاعـيـ وـوـجـّـهـوـ اـنـتـقـادـاتـ لـلـعـائـلـةـ الـحـاكـمـةـ".ـ

ويـفـيدـ كـيرـنـ بـأـنـ مـنـظـمـاتـ حـقـوقـ الـإـنـسـانـ سـجـلتـ عـدـدـاـ"ـ مـنـ الـحـالـاتـ الـتـيـ حـاـكـمـتـ فـيـهاـ السـعـوـدـيـةـ مـسـتـخـدـمـيـ التـوـاـصـلـ الـاجـتمـاعـيـ"ـ،ـ مـشـيرـاـ إـلـىـ أـنـ الـحـمـلـةـ اـسـتـهـدـفـ أـيـضاـ"ـ مـنـ يـشـتـكـيـ مـنـ خـدـمـاتـ الـحـكـوـمـةـ،ـ فـيـ عـامـ 2014ـ حـكـمـتـ السـعـوـدـيـةـ عـلـىـ رـجـلـ عـلـىـ كـرـسيـ مـتـحـركـ اـسـمـهـ دـوـلـانـ بـنـ بـخـيـتـ بـالـسـجـنـ مـدـةـ 18ـ شـهـراـ وـ100ـ جـلـدةـ لـأـنـهـ اـشـتـكـىـ عـلـىـ "ـتـوـيـترـ"ـ مـنـ نـقـصـ الـعـنـيـةـ الـصـحـيـةـ،ـ وـفـيـ الـعـامـ ذـاـتـهـ ثـبـتـ حـكـمـ بـالـسـجـنـ 8ـ أـعـوـامـ مـنـ رـجـلـ سـعـوـدـيـ سـخـرـ مـنـ الـمـلـكـ".ـ

وـخـتـمـ الـكـاتـبـ مـقـالـهـ بـالـإـشـارـةـ إـلـىـ أـنـ "ـالـقـحـطـانـيـ طـردـ"ـ مـنـ مـنـصـبـهـ بـتـدـبـيرـ جـريـمةـ قـتـلـ خـاشـقـجـيـ،ـ وـظـهـرـ اـسـمـهـ فـيـ الـفـتـرـةـ الـمـاضـيـ،ـ لـكـنـ مـعـ وـجـودـ تـكـهـنـاتـ حـوـلـ مـوـتـهـ بـعـدـمـ أـصـبـحـ عـبـئـاـ"ـ عـلـىـ الـحـكـوـمـةـ".ـ

